



أجمل ما قيل في
الأخوة

عبد الرحمن بن علي الدوسري

بطاقة اهداء

من /

إلى /

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الإهداء

أهدي هذا الإصدار الجديد
إلى كل إخواني وزملائي
وأصدقائي في كل زمان ومكان..
جمعني الله وإياهم دائماً على
خير ومحبة وتقدير.

عبدالرحمن



تقديم

الأخوة لفظة تشمل الأخ الشقيق وكذلك الصديق والصاحب.. وقد كتب الأدباء والشعراء الكثير عن الإخوان والأصدقاء والأصحاب.. وها نحن قد اخترنا بعضاً مما قالوه، ونأمل أن تنال اختياراتنا بعض رضاكم وقبولكم.

الناشر



إحذر صديقك

اعتزل عدوك، واحذر صديقك
إلاّ الأمين، والأمين من خشي الله.

(عمر بن الخطاب رضي الله عنه)

أصدقاؤك ثلاثة

أصدقاؤك ثلاثة: صديقك،
وصديق صديقك، وعدو عدوك.

(علي بن أبي طالب رضي الله عنه)

زلة الصديق

إذا ما أتت من صاحب لك زلة
فكن أنت محتالاً لزلته عذرا

(سالم بن وابصة)

السعيد في دنياه

السعيد كل السعيد في دنياه من لم
يضطره الزمان إلى اختبار الإخوان.

(ابن حزم)

كم من أخ

كم من أخ لك لم يلده أبوك
وأخ أبوه أبوك قد يجضوك
صاف الكرام إذا أردت إخوانهم
واعلم بأن أبا الحفاظ أخوك
الناس ما استغنيت كنت أخاهم
وإذا افتقرت إليهم رفضوك

(شاعر عربي)

أشكر أخاك

لا بر أعظم من مساعدة
فاشكر أخاك على مساعدته
وإذا هفا فأقله هفوته
حتى يعود أخاً كعادته
فالصفح عن زلل الصديق وإنه
أعياك خير من معاندته

(محمود الوراق)

أخ بلا فائدة

كل أخ وجليس وصاحب لا تستفيد منه في دينك خيراً فانبذ عنك صحبته.

(الإمام مالك بن دينار)

حب الصديق لك

الصديق هو الشخص الذي يحبك حتى بعد أن يعرفك جيداً.

(حكمة عربية)

محاسنك عند صديقك

الصديق هو الذي تتضخم في عينيه
محاسنك، وتقلص معايبك.

(مخائيل نعيمة)

الصديق المخلص

الصديق المخلص يغطي جميع العيوب.

(حكمة عربية)

صديق عدوي

صديق عدوي داخل في عداوتي

وإني لمن ودّ الصديق ودود

فلا تقربن مني وأنت صديقه

فإن الذي بين القلوب بعيد

(علي بن أبي طالب رضي الله عنه)

مصادقة الأحمق

إياك ومصادقة الأحمق.. فإنه يريد أن
ينفعك فيضرك.

(حكمة عربية)

صديق سيء

صديق سيء يمنعك من أصدقاء صالحين.

(حكمة عربية)

أغمض عيني

أغمض عيني عن صديقي كأنني

لديه بما يأتي من القبح جاهلٌ

وما بي جهل غير أن خليقتي

تطيق احتمال الكره فيما أحاولُ

(منصور بن محمد الكريزي)

حفظ الإخوان

أخاك إن الذي يعدو بغير أخ
كالقوس ليس لها سهم ولا وتر
إحفظ أخاك وسارع في مسرّته
حتى يرى منك في أعدائه خير
أخوك سيفك إن نابتك نائبة
وشمرت نكبة في عطفها زرر

(عقيل بن هاشم القبني)

خير الأصدقاء

خير الأصدقاء من يقبل عليك إذا أدبر
الزمان عنك.

(حكمة عربية)

صديق بدون عيوب

من يبحث عن صديق لا عيب فيه.. يبقى
دون صديق.

(حكمة عربية)

ثلاثية الودّ

ثلاث يثبتن الودّ في صدر أخيك: أن
تبدأه بالسلام، وتوسع له في المجلس،
وتدعوه بأحبّ الأسماء إليه.

(عمر بن الخطاب رضي الله عنه)

خير إخوانك

خير إخوانك المشارك في المرُّ

وإين الشريك في المرأينا؟

الذي إن شهدت سرك في الحيِّ

وإن غبت كان أذنأ وعينا

(بشار بن برد)

إخوان الصدق

إخوان الصدق خير مكاسب الدنيا؛
فهم معونة على حسن المعاش والمعاد،
وهم زينة في الرخاء، وهم عدة في
البلاء.

(شبيب بن شُبة)

سامح أخاك

سامح أخاك إذا خَلَطُ

منه الإصَابَةَ بِالْغَلَطِ

وتجافَ عن تعنيفه

إن زاع يوماً أو سَقَطُ

(الحريري)

الصدّاقة

الصدّاقة: هي العملة الصعبة النادرة بين
العملات، أو البشر.

(عبدالله الشيتي)

بلا صديق

رجل بلا صديق.. رجل بذراع واحدة.

(مثل عالمي)

خذ العفو

خذ من أخيك العفو واغفر ذنوبه

ولا تَكُ في كل الأمور تعاتبه

فإنك لن تلقى أخاك مهذباً

وأى امرئٍ ينجو من العيب صاحبه!

(المغيرة بن حبياء)

صديق أحمق

ولمن يعادي عاقلاً خيراً له

من أن يكون له صديقٌ أحمقٌ

فارغب بنفسك أن تصادق أحمقاً

إن الصديق على الصديق مصدقٌ

(أحمد بن محمد البكري)

عدو بلا ضرر

عدو بلا ضرر.. خير من صديق بلا نفع.

(مثل عربي)

عرفت الصداقة

متى أصبح صديقك منك بمنزلة نفسك،

فقل قد عرفت الصداقة.

(ميخائيل نعيمة)

الوعظ في السرّ

من وعظ أخاه سرّاً فقد نصحه ومن وعظه
علانية فضحه وشانه.

(الإمام الشافعي)

المداراة

ليس بأخيك من احتجت لمداراته.

(الإمام الشافعي)

مُواخِذَةُ الْخِلَانِ

مَا كُنْتُ مَذْكَرًا إِلَّا طَوَّعَ خِلَانِي

لَيْسَتْ مُواخِذَةُ الْخِلَانِ مِنْ شَأْنِي

يَجْنِي الصَّدِيقُ فَأَسْتَحْلِي جِنَايَتَهُ

حَتَّى أَدُلَّ عَلَى عَفْوِي وَإِحْسَانِي

(أَبُو فِرَاسِ الْحَمْدَانِي)

القطيعة

ولست ببادي صاحبي بقطيعة
ولست بمفش سرّه حين أغضبُ
عليك بإخوان الثقة فإنهم
قليل فضلهم دون من كنت تصحبُ
وما الخدن إلا من صفا لك ودّه
ومن هو ذو نصح وأنت مغيبُ

(عبدالله بن معاوية)

علامة الصديق

علامة الصديق أن يكون لصديق صديقه
صديقاً.

(الإمام الشافعي)

موت الصديق

إذا مات لي صديق سقط مني عضو.

(أبو حاتم السجستاني)

الأصدقاء ثلاث طبقات

الأصدقاء ثلاث طبقات: طبقة
كالغذاء لا يستغنى عنه.. وطبقة
كالدواء قد تحتاج إليه.. وطبقة كالداء
جنبك الله إياه.

(الخليفة المأمون)

صديق غير نافع

صديق ليس ينفع يوم بؤس
قريب من عدو في القياس
وما يبقى الصديق بكل عصر
ولا الإخوان إلا للتأسي
عبرت الدهر ملتمسا بجهدني
أخا ثقة فألهاني إلتماسي
تنكرت البلاد ومن عليها
كأن أناسها ليسوا بناس

(الإمام الشافعي)

إِصْحَابُ الْأَخْيَارِ

إِصْحَابُ الْأَخْيَارِ وَارْغَبْ فِيهِمْ

رَبِّ مَنْ صَحَبْتَهُ مِثْلَ الْجُرْبِ

وَأَصْدَقِ النَّاسِ إِذَا حَدَّثْتَهُمْ

وَدَعِ الْكُذْبَ لِمَنْ شَاءَ كُذِبْ

(مسكين الدارمي)

حياة الصديق ومماته

صديق لا تنفك حياتَه لا يضرُك مماته.

(ميمون بن مهران)

حين الغضب

امتحن صديقك حين الغضب.

(لقمان الحكيم)

الخلّ التقي

إذا لم أجد خلاً تقيّاً فوحدتي

ألذّ وأشهى من غويّ أعاشره

وأجلس وحدي للعبادة آمناً

أقرّ لعيني من جليس أحاذره

(الإمام الشافعي)

في الربح والخسارة

امتحن صديقك في الربح والخسارة.

(لقمان الحكيم)

القصر والقبر

صديقك يبني لك قصراً، وعدوك يحفر
لك قبراً.

(مثل روسي)

اذكر أخاك

اذكر أخاك إذا غاب عنك بما تحبُّ أن تذكر
به، ودع عنه ما تحب أن يدع عنك.

(عبدالله بن عباس رضي الله عنه)

تمهل

تمهل عند اختيار الصديق وازدد تمهلاً
عند تغييره.

(بنيامين فرانكلين)

ما أكثر الإخوان

ولا خير في ودّ امرئ متلّون

إذا الريح مالت، مال حيث تميل

وما أكثر الإخوان حين تعدّهم

ولكنهم في النائبات قليل

(الإمام الشافعي)

التمس له عذراً

إذا بلغك من أخيك شيء تكرهه فالتمس له عذراً، فإن لم تجد له عذراً فقل: لعل له عذراً لا أعلمه.

(أبو قلابة)

عتاب الصديق

إذا كنت في كل الأمور معاتباً

صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه

فعش واحداً أو صل أخاك فإنه

مقارف ذنب مرة ومقاربه

(بشار بن برد)

لا تكلف صديقك

لا تكلف صديقك إلا مثل ما تبذل
له من نفسك، فإن طلبت أكثر فأنت
ظالم.

(ابن حزم الأندلسي)

فراق الخلان

لا تأسفن على خلّ تفارقه

إن لم يكن طبع الوفى فيه

بعض الصحاب كمثل التاج تلبسه

وبعضهم كقديم النعل تلقيه

(شاعر عربي)

كل المودة

ابدل لصديقك كل المودة، ولا تطمئن
إليه كل الطمأنينة، وأعطه كل المساواة،
ولا تفض إليه كل الأسرار.

(الخليفة علي بن أبي طالب يخاطب
ابنه الحسن رضي الله عنهما)

يَذَمُّكَ إِنْ وُلِّيَ

وليس أخوك الدائم العهد بالذي

يَذَمُّكَ إِنْ وُلِّيَ ويرضيك مقبلاً

ولكنه النائبي إذا كنت آمناً

وصاحبك الأدنى إذا الأمر أعضلا

(أوس بن حجر)

دع الكثير

عدوك من صديق مستفاد
فلا تستكثرن من الصحاب
فإن الداء أكثر ما تراه
يكون من الطعام أو الشراب
ودع عنك الكثير فكم كثير
يُعاف وكم قليل مستطاب

(ابن الرومي)

كنوز وافرة

الماد غاد ورائح، والسلطان ظل زائل،
والإخوان كنوز وافرة.

(عبدالله بن طاهر)

الرقعة في الثوب

الصاحب للصاحب كالرقعة في
الثوب، إن لم تكن مثله شانتة.

(الأوزاعي)

عداوة العاقل

عداوة العاقل خير من صداقة
الجاهل.

(أرسطو)

خير الإخوان

خير الإخوان من لا يحوج إخوانه
إلى سواه.

(حكيم)

أحب من الإخوان

أحبّ من الإخوان كل مواتي
وكل غضيض الطرف عن عثراتي
يوافقني في كل أمر أريده
ويحفظني حياً وبعد مماتي
فمن لي بهذا؟ ليت أني أصبته
لقاسمته مالي من الحسنات
تصفحت إخواني فكان أقلهم
على كثرة الإخوان - أهل ثقاتي

(الإمام الشافعي)

أمجاد العالم

إن كل أمجاد هذا العالم لا تعادل
صديقاً صادقاً.

(فولتير)

الأخ لا يتلَوْن

خير الإخوان من لم يتلَوْن وإن تلَوْن

الزمان.

(مثل تركي)

أنواع الأصدقاء

الأصدقاء بعضهم كالورود اليانعة
فيهم نضارة وشباب، وبعضهم كالبنفسج
فيهم رقة إذا ما قطعوا ذبلوا، والبعض
الثالث كالزهور البرية ليس لهم رائحة
أو طعم.

(فيلسوف)

إخوان الصفاء

عليك بإخوان الصفاء فإنهم

عماد إذا استنجدتهم وظهورُ

وإن قليلاً ألف خَلِّ وصاحب

وإن عدواً واحداً لكثيرُ

(علي بن أبي طالب رضي الله عنه)

من لي بإنسان

من لي بإنسان إذا ما أغضبته
وجهمت كان الحلم ردّ جوابه
وإذا طرقت إلى الحديث شربت من
أخلاقه وسكرت من آدابه
وتراه يصغي للحديث بقلبه
وبسمعه ولو أنه أدري به

(بشار بن برد)

معاشرة الدنيء

واحذر معاشرة الدنيء فإنها

تعدي كما يعدي الصحيح الأجر

يلقاك يحلف أنه بك واثق

وإذا توارى عنك فهو العقرب

(صالح بن عبدالقدوس)

لا يكون الصديق

لا يكون الصديق صديقاً حتى
يحفظ أخاه في ثلاث:
في غيبته، ونكبته، ووفاته.

(علي بن أبي طالب عليه السلام)

الصديق

الصديق عند الضيق.

(مثل عربي)

وحدة المرء

وحدة المرء.. خير من جليس السوء.

(مثل عربي)

إذا أدبر الزمان

خير الأصدقاء من أقبل إذا أدبر

الزمان.

(علي بن أبي طالب رضي الله عنه)

من مشى

من مشى بحق أخيه إليه ليقضيه،

فله بكل خطوة صدقة.

(عبدالله بن عباس رضي الله عنه)

صديقي

صديقي هو الذي أكون صادقاً معه،
وأفكر بصوت عال بحضوره.

(رالف والدو إيمرسون)

المنفعة لا القرابة

أخوك من نفعك لا من ادعى أنه

قريب.

(طارق بن زياد)

الحكم على المرء

يمكنك أن تحكم على المرء من
خلال أعدائه، كما تحكم عليه من
خلال أصدقائه.

(جوزيف كونراد)

خير الكسب

خير ما اكتسب المرء الإخوان،
فإنهم معونة على حوادث الزمان
ونوائب الحدثان، وعون في السراء
والضراء.

(حكمة عربية)

مَجَّكَ فَوهُ

إذا ما استغنيت عن صا

حباك الدهر أخوه

فإذا احتجت إليه

ساعة مَجَّكَ فَوهُ

(أبو العتاهية)

الأخ الصالح

الأخ الصالح خير من نفسك، لأن
النفس أمارة بالسوء، والأخ الصالح
لا يأمر إلا بالخير.

(ابن أبي أصيبعة)

البشر إخوة

أن يكون جميع البشر إخوة هو حلم الذين ليس لديهم إخوة.

(شارل شانسون)

أخوك

أخوك من صدق النصيحة.

(حكمة عربية)

استكثرت من الإخوان

استكثرت من الإخوان إنهم

خيرٌ لكانهم كنزاً من الذهبِ

كم من أخٍ لك لو نابتك نائبةٌ

وجدته لك خيراً من أخ النسبِ

(عبدالعزیز الأبرش)

الصديق الجيد

اتخذ قليلاً من الأصدقاء
والكتب، ولكن الجيد.

(مثل إسباني)

صديقك الحقيقي

صديقك الحقيقي يساعدك
عندما تحتاج إليه.

(ريتشارد بارتفيلد)

في بورصة الحياة

الأصدقاء في بورصة الحياة، هم
النقد الذهبي، وإنما الفقير من لا
صديق له.

(سلمون)

مفتاح عقلك

الصديق كائن تعطيه مفتاح
عقلك وقلبك معاً - وأنت آمن -
ليرى فيهما كل شيء.

(أحمد لطفي السيد)

ينسى ويذكر

صديقك من ينسى ما يعطيك،
ويذكر ما يأخذ منك.

(بلزاك)

في كل بلد

رَبِّ فِي كُلِّ بِلَدٍ صَاحِبًا.

(مثل عربي)

عاشر ذوي الألباب

وَرَبِّ أَخِ أَصْفَى لَكَ الدَّهْرُ وَدَهْ

وَلَا أُمَّهُ أَدَلَّتْ إِلَيْكَ وَلَا الْأَبُ

فَعَاشِرُ ذَوِي الْأَلْبَابِ وَأَهْجَرُ سِوَاهُمْ

فَلَيْسَ بِأَرْيَابِ الْجَهَالَةِ مَجْنُبُ

(ابن حُبوس)

أتعس الناس

أتعس الناس من كان بغير
صديق، وأتعس منه من كان له
صديق وخسره.

(توماس)

العلاقة والصدّاقة

العلاقة التي تُبنى على الصداقة،
أطول عمراً من الصداقة التي تقوم
على العلاقة.

(سعد البواردي)

صديقك كفاية حاجاتك

صديقك هو كفاية حاجاتك،
هو حقلك الذي تزرعه بمحبة،
وتحصده بالشكر، هو مائدتك
وموقدك، لأنك تأتي إليه جائعاً،
وتسعى وراءه مستدفئاً.

(جبران خليل جبران)

أذن صاغية

أهم مميزات الصديق، أذن صاغية.

(أنجيلوس)

الصديق الحقيقي

من لديه صديق حقيقي لا يحتاج إلى مرآة.

(مثل هندي)

أخوك يحميك

أخوك الذي يحميك في الغيب جاهداً

ويستر ما تأتي من السوء والقبح

وينشر ما يرضيك في الناس معلناً

ويغضي ولا يألو من البر والنصح

(أبو عثمان النجيب)

أنواع الأصدقاء

الأصدقاء ثلاثة: صديق يحبك،
وصديق يكرهك، وصديق يغار
منك.

(مثل إيطالي)

الابتسامة

جميل أن تبدأ الصداقة بابتسامة،
وأجمل منها أن تنتهي بابتسامة.

(أوسكار وايلد)

الصداقة الحقيقية

الصداقة الحقيقية كالصحة الجيدة،
قلما تعرف قيمتها إلا بعد فقدانها.

(كولتون)

كن ما استطعت

كن ما استطعت من الأنام بمعزل
إن الكثير من الورى لا يُصحبُ
واجعل جليسك سيِّداً تحظى به
حبر لبيب عاقل متأدبُ
واحذر من المظلوم سهماً صائباً
واعلم بأن دعاءه لا يحجبُ

(علي بن أبي طالب عليه السلام)

لا تصحب النذل

من عاشر الأحمق في حاله

كان هو الأحمق في عشرته

لا تصحب النذل فتردى به

لا خير في النذل ولا صحبته

(الإمام علي الرضا)

اختر صديقك

واختر صديقك واصطفيه تفاخراً

إن القرين إلى المقارن يُنسبُ

ودع الكذوب ولا يكن لك صاحباً

إن الكذوب لبئس خلاً يُصحبُ

(صالح بن عبدالقدوس)

المراء يجمع

المراء يجمع والزمان يفرقُ
ويظل يرفع والخطوب تمزقُ
ولأن يعادي عاقلاً خير له
من أن يكون له صديق أحمقُ
فأربأ بنفسك أن تصادق أحمقاً
إن الصديق على الصديق مصدقُ

(صالح بن عبدالقدوس)

أهم المراجع

١- جواهر الأدب - السيد أحمد الهاشمي.

٢- حكم قيمة من تراث العرب - عبدالعزيز محمد الأحيدب - ط٢
١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٣- جمال الخواطر في عجائب الكون
وغرائب النوادر - محمد الحسن

السمان الحموي - ج ٢ - ط ٢ -
١٤١٠هـ / ١٩٨٩م.

٤- مرجع المساجل للبيت والقائل
- عبدالكريم حمد الحقييل - ط ١
- ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م.

٥- ديوان الإمام الشافعي - محمد
إبراهيم سليم - ٢٠٠٢م.

٦- نزهة المعرفة - ج ٢ - مصطفى شيخ

إبراهيم حقي - ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.

٧- غذاء الروح - الشيخ عبدالعزيز

المسند - ط ٣ - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٨- ما قلّ ودلّ - قاسم عاشور - ط ١١

- ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٩- موسوعة روائع الحكم والأمثال

والأقوال المأثورة - حسين علي

الطويل - ط ٣ - ٢٠٠٧م.

١٠- نزهة الحكماء في أقوال

الفلاسفة والعلماء، محيي الدين

عبدالواحد.